

عليها ان بركت بباب ابي ايوب يم سارت وبركت بركها الاوان الوقت  
عنقها بالارض وصوتت من غير ان تفتح فاها فنزل عنها وقال هذا  
المنزل ان شاء الله تعالى واحتمل ابو ايوب رجله وادخله بيته فاقا  
عنده سبعة اشهر ثم اشترى محل مسجد من بني النجار اخو اجدته  
عبد المطلب بحشوة دنانير اداها ابو بكر رضي الله عنه من ماله ثم  
بناه وسقف بالجرى وجعل عمده خشب النخل وكان صلى الله عليه  
وسلم ينقل اللبن معهم في بنايه وجعلت قبلته بيت المقدس وطوله  
مايزدراع وعرضه نحو ذراع وبني بيوت الى البيوت باللبن وتحول  
اليها من دار ابي ايوب ثم اذن له في القتال بعد ان نهاه عنه فبعث صلى  
الله عليه وسلم من شوال على راس ثمانية اشهر من هجرته بالبعوث  
والثرايا واستمر على مجاهدة الاعدا وتبليغ احكام الله تعالى حتى دخل  
الناس في دين الله افواجا واكمل الله تعالى له ولامته دينهم واتم  
عليه وعليهم نعمته **فصل** واما احليته صلى الله عليه وسلم  
فكان رجلا ليس بطويل مفرط ولا قصير مربوع القامة الى الطول  
اقرب لم يكن مما يشبه احد من الناس الا طال صلى الله عليه وسلم  
كان اذا جلس يكون كتفه اعلى من الجالس وكان صلى الله عليه وسلم  
مدورا الوجه اسيل الخدين مستطيلهما مع عدم ارتفاع الوجنة  
وكان ابيض

وكان ابيض اللون بياضه الى السمرة مشرب بحمرة وشعره ليس  
بنهاية في الجعونة وهي تكسره الشدة ولا في السبوطية هي  
عدم انكساره اصلا بل كان وسط بينهما او كان فيه بعض هو  
وكان شيبه النبي صلى الله عليه وسلم في عنقته وفي الصلابة  
وفي ابراسه بعد منقر وقتة نحو من عشرين شعرة بياض في  
رواية اربع عشر شعرة بيضا وفي رواية سبع شعرة وفي رواية  
ثمان شعرة وكان شيبه احمر مخضوب بالخضار والدم وكان  
شعر راسه نازلا على منكبيه حتى الجسم معدلا الخاق منها  
الاعضاء والتوكيد عريض باعلا الظهر واسع الصوراذا مشى  
يميل الى اقدم كالسفينة في جريها واذا وطى بقدمه وطى بكلمها  
قوي الاعضاء في المشي غير مسترخ فيه ممشى بجمها كما انما يخط  
من صيد غليظ الكفين والقدمين مع اللين فيها ضخم الراس  
ضخم روين العظام له شعرات من سرته تجري كالقضب  
التي صدره ليس على صدره وعلى بطنه غيره شديد سواد العينين  
مع شدة بياضها طويل اهداب الاجفان اذا التفت التفت  
معا فلا يسارق النظر ولا يلوى عنقه منته ولا يسره اذا نظر الى  
الغنى وانما يقبل جميعا ويديرجعوا من راه بديهة ومن خالطه  
هاته